النظم ثم دفنه ارتسل بين يدى من سلم الساقة الى ولم يبن اى ولم يبد ما
فعل منه على وقالت الحكما الحيا المعروف باماتة ذكره وعظمه بالتصدق ايه فرحت
اجر ذيل الطرب واقول يا للعجب قال الحارث بن همام فقلت له تالله اى اقسم بالله
لقد اطرفت اتيت بطرفة اى بامر عجيب وهرفت بتشديد الرا تكلمت بشى
غريب قال المطرزى والهرف فى الاصل الاطناب فى المدح والثنا على الشى اعجابا به
ومنه المثل لا تهرف بما لا تعرف فقوله هرفت اى مدحت بما عرفت فناشدتك
الله او حلفتك بالله هل تعرف اسحر منك اى اعلم منك بلاغة فصاحة
واحسن الفاظا صياغة يعنى لفظا وتركيبا فقال اللهم نعم هذا اللفظ يستعمل فى
جواب الاستفهام نفيا واثباتا للتاكيد ليعلم السائل ان المجيب يصدق قال
المطرزى قال عمرو بن عامر سمعت عليا رضى الله عنه يوم الشورى يقول انشدكم
الله ايها النفر هل فيكم واحد وحد الله قبلى قالوا اللهم لا قال فانشدكم الله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبى بعدى قالوا اللهم لا قال هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عرضت على امتى البارحة فاستغفرت لك ولشيعتك فقالوا اللهم
نعم وعلى هذا قول صاحب المقامات فاسمع وافهم هذا دعا اى لتكن طيب
العيش كنت عزمت حين ايمت اتيت ايامة وهى ما [illegible] من ازواج العرب
على ان اتخذ ظعينة زوجة وسميت ظعينة لانها تظعن مع الزوج او تظعن لاجلها
لتكون معينة فحين تعين تحقق الخطب النكاح وقال شارح الخطب بكسر الخا
المراة المخطوبة وكاد قرب الامر يستتب اى يتم افكرت فكر المتحرز من الوهم
الخطا المتامل الناظر كيف مسقط بكسر القاف موضع سقوط السهم يعنى طفقت
التفكر فى عاقبة الخطبة والتزويج هل يكون مصلحة ام مفسدة وبت ليلى
اناجى احدث القلب المعذب واقلب العزم المذبذب المضطرب الى ان
ازمعت عزمت على ان استحر اخرج فى السحر واستشير اول من ابصر فلما قوضت
هدمت الظلمة اطنابها جمع طنب وهو حبل الخيمة واستعاره للظلمة وولت
الشهب النجوم اذنابها جعل لها اذنابا مجازا اراد ان الفجر اذا طلع وانتشر غابت
النجوم فكانها قد ولت باذنابها وقال الشاعر فى ذلك

فظلت اعثر فى ذيل الدجى ولها والحور [illegible] وزهر الشهب كالزهر
كانما النجم والليل يقمصها [illegible] فسر اعين عفت من شدة السهر
والنجم فوق الارض معترض كانه لاحب يعلو على النهر
وللثريا ركود فوق ارحلنا كانها قطعة من فروة النمر

غدوت مشيت فى اول النهار غدو المتعرف المتخبر الذى يطلب معرفة
ما عنده وابتكرت اى اسرعت فى اول النهار ابتكار المتعيف الذى يعمل العيافة وهو
زاجر الطير وهو ان يبكر القاصد لامر فاول طير يراه فى طريقه يتفرس فان طار عن

يمينه

يمينه يقول هذا الامر حسن وان طار عن يسار يقول هذا الامر شوم وقال
الموصلى المتعيف الزاجر وفعله العيافة لانه يزجر عن نفسه او غيره عند رؤية
ما يكره او سماعه ويعاف ذلك اى يكرهه كانه يقول خرجت خروج المتقيف
طالبا لاحد استشيره فى التزويج فانبرى اعترض لى يافع فتى شاب فى وجهه
شافع جمال وحسن يشفع للجانى وهذا صدر بيت للحكم بن قنبر المازنى
البصرى والبيت

فى وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيث ما شفعا

وقال يحيى بن على المنجم كنت يوما بين يدى المعتصم وهو مقطب فاقبل
بدر مولاه فلما راه من بعيد ضحك وقال يا يحيى من ذا الذى يقول فى وجهه
شافع فقلت يقولها ابن قنبر المازنى البصرى فقال لله دره فانشدنى هذا
الشعر فانشدته

ويلى على من اطار النوم فامتنعا وزاد قلبى على اوجاعه وجعا
كانما الشمس فى اعطافه لمعت حسنا او البدر من ازراره طلعا
مستقبل بالذى اهوى وان كثرت منه الذنوب ومعذور بما صنعا
فى وجهه شافع يمحو اساءته من القلوب وجيه حيث ما شفعا

فتيمنت تبركت بمنظره البهيج الحسن وفى الحديث الشريف عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير من حسان الوجوه وقد نظم هذا الحديث
بعضهم فقال

كنت شرط الذى اذ قال يوما اطلبوا الخير من حسان الوجوه

واستقدحت استخرجت نور رايه فى التزويج فقال او تبغيها اى تطلبها
يعنى المراة عوانا ثيبا ام بكرا عذراء الحجال فقلت اختر لى
ما ترى فقد القيت اليك العرى جمع عروة وهى يد الكوز وما يوخذ باليد
من حلقة يعنى فوضت اليك حل امرى وعقده فقال الى [illegible] يعنى انا
ابين خصال البكر والثيب واعرفك اختلافهما
فاسمع انا افديك بعد دفن اعاديك وعليك التخيير الاختيار
اما البكر فالدرة المخزونة الجوهرة
التى جعلت فى الخزانة لم تثقب يريد ان البكر تحجب وتصان والبيضة المكنونة
المصونة واراد بيضة النعام لان النعام تكن بيضها بريشها ولا تبديها
للشمس ولا للريح لئلا تتغير والنسا تشبه بها للبياض فيهما والصفرة التى بها
تضرب فيهما قال كانهن بيض مكنون مستور بريشه لا يصل اليه غبار
ولونه وهو البياض فى صفرة احسن الوان النسا وقال ذو الرمة

كانها فضة قد مسها ذهب

والثمرة الباكورة السابقة والسلافة
الخالصة المدخورة المحجوبة فى ابنيتها والروضة الانف بضم
الهمزة والنون التى ما دخلت ولا رعيت قط والطوق الثوب الرفيع الذى